عثر مواطنون على العديد من الرسومات العنصرية المناهضة للإسلام على جدران مسجد "جلونيير" في "فرنسا".

وذكرت مصادر محلية أنه تمت كتابة عبارات عنصرية على جدران المسجد مثل "لا للإسلام"، و"فرنسا للفرنسيين"، و"الإسلام خارج فرنسا".

وجاء هذا التدنيس الجديد بعد الاعتداء على عشرات المساجد خلال الشهور الأخيرة.

وقد أدانت "جمعية النور الإسلامية" هذا الهجوم، ونددت في بيان لها بأن هذا العمل لا يمكن فصله عن المناخ المتوتر والتحريضات التي يمارسها قادة سياسيون تجاه السكان المهاجرين المسلمين.

وطالبت الجمعية السلطات ببذل كل الجهود للعثور على منفذي تلك الجريمة ومعاقبتهم.

وكانت الأعمال والتهديدات المعادية للمسلمين والمسجلة لدى الشرطة والدرك على الأراضي الفرنسية قد ارتفعت خلال عام 2011 بنسبة 34% مقارنة مع العام السابق.

وذكر عبد الله زكرى - المرصد الوطني الفرنسي لمكافحة العداء للإسلام - أن هذه الأرقام تم استخلاصها من إحصاءات رسمية.

ويتبع المرصد المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، وهو هيئة حوار مع السلطات يتم اختيار أعضائه بالانتخاب.

وقال زكرى: "الأعمال والتهديدات التي تم رفع شكاوى في شأنها وتسليمها رسميًا إلى أجهزة الشرطة والدرك ارتفعت من 116 عام 2010 إلى 155 عام 1102، أي بزيادة .%9,33".

وأضاف: "كنت أود لو أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي وجهت إليه رسالة في ديسمبر يصدر تصريحًا، وأن يندد بهذه الأعمال التي يستحيل وصفها.. باختصار، أن يسعى إلى تهدئة المخاوف لدى المسلمين الذين هم مواطنون مثلهم مثل "المسيحيين" أو اليهود".

جدير بالذكر أن فرنسا تضم بحسب التقديرات ما بين 5 إلى 6 ملايين مسلم (وهي أكبر الجاليات المسلمة في أوروبا) من أصل عدد سكان إجمالي يبلغ 65 مليون نسمة.

وكانت جمعية ثقافية إسلامية في شمال مدينة بوردو الفرنسية قد تمكنت من أن تقوم بشراء أرض لبناء مسجد جديد.

ورأى المراقبون أن هذه الصفقة فريدة من نوعها خاصة أن الجمعية الإسلامية اشترت تلك الأرض من كنيسة كاثوليكية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com